من عطف ما على ما قبلها مع مخلفها   ودل استطراد ذكر احوال النفس الخ اي اين جواب القسم
قد افلح من زكيها بل استطرد لذكر احوال النفس التي ذكر بعض احوالها قبله وهو قوله تعالى ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقويها وعلى هذا فالجواب محذوف وهو قوله ليدمدمن الله على كل
كفار مكة   او ثمود ابا الاهلاك اي الهاء في فسويها اما راجع الى الدمدمة او الى ثمود
ولا يلزم من ذلك صليها اي لزومها معا بسا سندتها نعدم التحتث لا يخالف   سورة والليل قوله
الحصر السابق وهو ان صلى النار لا يكون الا للكافر   باعتبار الاول   سورة والضحى قوله
لان الظلمة مقدمة في الوجود لان النور حادث من الامور التي كلها حادثة فصل وجودها كانت
الظلمة   فكانا غايبا حاضرا فالغيبة عن الخلق باعتبار مناجاته   سورة الم نشرح قوله
الحق والحضور معهم باعتبار دعوتهم   ولعله اشارة الى نحو ما سبق لعل شق الصدر وسحبه
العلق الخ اشارة الى نحو ما سبق من انشراح الصدر ونفسحه بما اودع فيه من العلم والحكم
مبالغة في اثباته لانه المدعى مع الدليل   من فرطاته اي من تقصيراته في الطاعة
وانما زاده ذلك ليكون ابلغ فاما الايضاح لانه اذا قيل ورفعنا لك توجه السامع ان الرفع
له ام لغيره ان رفع الذكر له فيكون الرفع له   ونظاير سائر الممكنات اي اجماع   سورة والتين قوله
امثال سائر الممكنات فان الراس نظير سقف السماء والحواس كالكواكب   وهو على
الاول حكم مرتب على الاستثناء متصل اي على تقدير جعل الاستثناء متصلا كان هذه الجملة
مؤكدة له وانما على تقدير الانقطاع هو خبر المبتدا   او الذي خلق الانسان   سورة العلق قوله
عطف على اي الذي لم الخلق يعني ان المراد من الذي خلق الذي خلق الانسان   جمعه لان
الانسان في معنى الجمع يعني جمع العلق الذي هو مفرده علقة مع ان الانسان مفرد لانه وان كان
مفردا في الظاهر في معنى الجمع   ودلالة علاه سبحانه بعد تمام الانسان ومنتهاه مبدا خلقه
من علق ومنتهاه تعلمه ما لم يعلم الا ان الكلام عليه وهو قوله ان الانسان   ولفظ   قوله
العبد وتنكيره للمبالغة في تقبيح النهي الخ لان العبد شانه ان يعبد صاحبه ويطيعه ولما كان

ولما كان تنكيره للتعظيم كان دالا على كمال عبودية المنهي   ارايت تكرير للاول وكذا
الذي في قوله الخ المراد ان ما ذكر بعد ارايت الذي ذكر ثانيا وثالثا متعلق بارايت الاول
وهما تكونان لمجرد التاكيد   او ان كان على التكذيب وعلى هذا يكون او محذوفة
عاطفة هذا مرة والاخرى اخرى فارايت الذي نهى على هذا الخطاب للنهي وكذا ارايت ان كذب
وتولى والما ارايت ان كان على الهدى لخطاب للكافر   فاقتصر على ذكر الصلوة لانه دعوة
بالفعل اي الصلوة دعوة بالفعل والامر دعوة بالقول لكن الدعوة بالفعل اقوى من الدعوة
بالقول فلذا اختص ذكره   او لان نهي العبد اذا صلى الخ اي نهي العبد اذا صلى يحتمل ان
يكون للدعوة اي لاجل ان العبد شغله الدعوة ويحتمل ان يكون لغير الدعوة احوال الدعوة   للتقوى ظ
اي ما يترتب عليها بحسبه فيما ذكر والنهي عن الامر للتشويش بدرج في نهي العبد اذا صلى   وانما جاز
لوضوحها اي انما جاز بدل النكرة من المعرفة لوصف البدل   للمبالغة لانه اذا كانت ناصية
الشخص كاذبة لكونه كاذبا اولى   شهادة له بالنباهة المعينة عن   سورة القدر قوله
التصريح به اي القرآن لنباهته وعظمته اشتهر كشف يستغنى عن التصريح باسمه
اي وقت مطلعه انما قدر كذلك لان المطلع مصدر   او محمد الرسول   سورة البينة قوله
صلى الله عليه وسلم باخلاقه هذا ماخوذ من قول الامام حجة الاسلام ان مجموع الاخلاق الفاضلة كان
بالغا في الحد الاعجاز   بدل من البينة بنفسه او بتقدير مضاف الاول على تقدير ان يكون
المراد من البينة الرسول والثاني على تقدير ان يكون القرآن والتقدير كتاب المكور رسول من الله
ومن الملة القيمة انما قدر لانه لو لم يقدر كان اضافة الشي الى صفته وهو ممنوع عند البصري
بدلا من اذا اي اذا زلزلت الارض   او اصل اي ليس بدل   سورة اذا زلزلت قوله
فيكون العامل فيه غير العامل في اذا واذا كان العامل فيه يحدث بدلا ح الدال على عامل
يكون جزاء الشرط وهو من حيث المذكور او ما سببه   بان احدث فيها اي المراد من
الاحداث المذكور هو الاحداث الذي ذكر   اذ لما غادر ذلك تشفي من العصاة اي اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)